الرفيق عمر قطيش

الرفيق موسى شعيب

الشيخ سليمان يحفوفي

مهرجان جماهيري في بعلبك

تأييداً لميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق

المقاومة الفلسطينية : يجب أن تصبح الثورة جزءاً من ميثاق العمل القومي

الحركة الوطنية اللبنانية : ضرورة لقاء الصف العربي في مواجهة المخاطر الاستعمارية

اقامت الحركة الوطنية اللبنانية في منطقة بعلبك مهرجانا خطابيا يوم التاسع عشر من الشهر الجاري تأييدا لميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق . وحضر المهرجان اكثر من ثلاثة آلاف مواطن من منطقة بعلبك ـ الهرمل والقرى المجاورة .

كلمة المقاومة الفلسطينية

وجاء في كلمة المقاومة الفلسطينية التي القاها الرفيق « عمر قطيش » عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : « لقد راهن الاعداء بعد عام ١٩٤٨ على اذابة الشخصية الفلسطينية الا ان الاجيال لم تنس ، فالاب يسلم سلاحه للشبل ، وكان الجواب الرد بالدم والسلاح ، فحتى لو انتصرت نتائج « كمب ديفيد » ولو وقع العملاء على صك خيانتهم ، ستبقى مسيرة الثورة الفلسطينية مستمرة في مواجهة المؤامرة التي حاولت وتحاول اغراق جماهيرنا بالذل . لقد وقفت جماهيرنا في داخل الارض المحتلة تناضل ضد مشاريع « كمب ديفيد » وتواجه الدبابات الصهيونية » .

مهمات لانجاح الميثاق

واضاف الرفيق « قطيش » : اننا في الثورة الفلسطينية والجبهة الشعبية نعلن تأييدنا الكامل لميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق . ويهمنا ان نؤكد من موقع الحرص على هذه الخطوة واتجاهها على المهمات التالية :

اولا : يجب ان تكون هذه الخطوة داعمة لجبهة الصمود والتصدي وليست بديلا لها .. فمنذ المؤتمر الاول لجبهة الصمود والتصدي كانت جماهيرنا ترى ان القطر العراقي يجب ان يكون ضمن هذه الجبهة وليس خارجها .

ثالثا : يجب تحديد الخط السياسي الواضح في هذه المرحلة ، اي ان نحدد معسكر اعدائنا بالضبط . اننا لا نواجه « اسرائيل » فقط بملايينها الثلاثة انما نواجه رأس الامبريالية . ومع ذلك تظهر دعوات تطالب بتحييد امريكا خاصة بعد حرب تشرين وقد جرت محاولات ايهام عديدة لجماهيرنا . فأمريكا تقدم الدعم المادي والسياسي للعدو الصهيوني ، وهي التي اقامت جسورا جوية اثناء حرب تشرين ، ومن هنا فان على القيادتين السورية والعراقية ان تدركا ان عدوهما الاول هي الامبريالية ... كما يجب تحديد موقف واضح من اعداء الداخل ، الاعداء الرجعيين الذين يطعنون الثورة من الخلف » .

وقال : « ونحن نواجه المعسكر الامبريالي وادواته لا بد لنا من البحث عن الحلفاء الحقيقيين . نحن بحاجة الى دعم المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وما المحاولات التي تجري لابعادنا عن اصدقائنا الا محاولات مشبوهة .. ... ولذلك نحن نطالب دولتي الميثاق القومي ان تعززا تحالفاتها مع كافه دول المنظومة الاشتراكية » .

رابعا : يجب اعادة النظر بموضوعه المجابهة العسكرية بيننا وبين العدو الصهيوني ، لقد اثبتت التجربة ان الحروب النظامية الخاطفة على ضوء موازين القوى العسكرية تميل لمصلحة العدو الصهيوني ولا يمكن ان نخلق خللا في ميزان القوى الا اذا عبأنا الجماهير وسلحناها ونظمناها وجعلناها تأخذ مكانها الطبيعي في النضال الى جانب الجيوش الرسميه الوطنيه العربية ،يجب ان يصبح من المهام المركزية لجبهة الصمود والتصدي ـ بعد ان يصبح العراق جزءا منها ـ ترجمة شعار حرب التحرير الشعبية كأسلوب وحيد يمكن من خلاله تحقيق الانتصار .

خامسا : اطلاق طاقة الجماهير الشعبية حتى يتمكن كل فرد من المساهمة في عملية التحرير ، ومن الضروري ان تتم عملية تسليح الجماهير بعد اطلاق طاقاتها المكتنزة خلال كل الاعوام الماضية وبهذا تصبح المعركة معركة كل الجماهير العربية » .

واستطرد الرفيق « قطيش » قائلا : « ان علاقاتنا مع الحركة الوطنية اللبنانية هي الصخرة التي تحطمت عليها كل مؤامرات الانعزاليين ورجعيي الداخل ... لذا يجب التأكيد على التلاحم النضالي بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية التي من اولى مهامها قيادة عملية الصراع الدائر الآن على الساحة اللبنانية ... واننا في الثورة الفلسطينية نؤمن بان الصراع في لبنان هو صراع وطني وطبقي ، ونقصد بذلك انه ليس صراعا طائفيا او صراعا بين لبناني وفلسطيني ، انما هو صراع بين الـ ٩٦ ٪ والـ ٤ ٪ ، بين من يموتون من الجوع والذين يموتون من التخمة وكلنا يتذكر طبيعة النضالات التي خاضتها الحركة الوطنية والجماهير الشعبية في لبنان (الفلاحين ومزارعي التبغ وعمال غندور والطلبة والصيادين) .. كلنا يعرف كيف استشهد معروف سعد ، فالصراع اذن هو بين ساكني الاكواخ وبين مالكي القصور » .

ندين الاتصالات بالفاشيين

ثم تحدث عن الاتصالات المشبوهة التي تمت مؤخرا مع الانعزاليين فقال : « اننا في الثورة الفلسطينية ندين هذه الاتصالات مع صهاينة الداخل ... اننا ندرك جيدا ان الرجعية السعودية هي وراء مثل هذه الخطوط ، اذ لا حمائم اليوم في صفوف الجبهة الفاشية الانعزالية فكلهم يحلمون بقتل اطفالنا فلسطينيين ووطنيين . ولهذا فان حسيب الصباغ ووليد الخالدي وغيرهما لا يمثلون اطلاقا الشعب الفلسطيني » .

واضاف الرفيق « قطيش » نحن نرفض التوطين ـ ولن نرضى عن فلسطين بديلا وسنستمر في نضالنا ، ونحن دائما نسجل وسنبقى نسجل للشعب اللبناني وقواه الوطنية امتناننا واحترامنا له ولاسضافته لنا ولنضاله الى جانبنا ضد كل المؤامرات وسنتصدى لكل المحاولات المشبوهة الرامية للطعن في قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية وسنتمسك بما جاء في مشروع البيان السياسي حول الوضع في لبنان » . وحيا في ختام كلمته التلاحم النضالي مع الحركة الوطنية اللبنانية والشعب اللبناني البطل .

كلمة المجلس السياسي

والقى الرفيق « موسى شعيب » كلمة المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية استعرض فيها رحلة الخيانة التي قام بها السادات قبل عام الى الكيان الصهيوني واتفاقيات الخيانة في « كمب ديفيد » .

واضاف : « ان الحركة الوطنية اللبنانية ايدت ميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق وباركته انطلاقا من قناعتها بضرورة التقاء الصف الوطني العربي للوقوف في في وجه المخاطر الاستعمارية » .

وتحدث الرفيق « شعيب » عن طبيعة الهجمات الاستعمارية التي تعرضت لها المنطقة العربية ونجحت حينها في اقامة الكيان الصهيوني ، كما استعرض تاريخ النضال القومي العربي في مراحل الخمسينات والستينات ، وتطرق في كلمته لنتائج الحروب العربية ـ الصهيونيه التي خيضت خلال الاعوام الماضية وندد بالتسويه الاستسلامية التي تمت في عهد المبادرة الامريكية خلال سنوات ٧٣ ـ ٧٨ واعمال القمع والارهاب التي مارسها السادات تمهيدا لتوقيع صك الخيانة مع العدو الصهيوني .

واكد الرفيق « شعيب » على ضرورة تعزيز ميثاق العمل القومي على كافه المستويات وطالب بان يعكس هذا الفرز الايجابي نتائجه على طبيعة نضالات الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .. واكد على ضرورة الحفاظ على التلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

علي المقداد

كلمة الجبهة القومية

كما تحدث الرفيق « علي المقداد » باسم الجبهة القومية فطالب في كلمته بالارتقاء بمستوى الميثاق القومي الى مستوى الوحدة ، ورحب بوحدة الحزب السوري القومي الاجتماعي ، كما طالب السلطة الشرعية بتنفيذ مقررات بيت الدين .. وشجب الاتصالات المشبوهة بين عملاء الصهاينة وبعض الفلسطينيين .

لجنة العمل الوطني والمطلبي

اما الدكتور « عسان عميري » فقد القى كلمة لجنة العمل الوطني والمطلبي لمنطقه بعلبك فقال : « اننا طلاب وحدة كاملة على اسس واضحة وسليمة » ، وطالب بانشاء جبهه شماليه مقاتلة .

مفتي بعلبك : ضرورة انجاح الميثاق

ثم القى الشيخ « سليمان اليحفوفي » مفتي بعلبك كلمة قال فيها « كلنا يعلم ان هذا الاتفاق جاء ردا على اتفاقية « كمب ديفيد » الخيانية ونتائجها الخطرة على مصالح الجماهير العربية ».

ثم تحدث عن ابعاد المؤامرة الرامية الى تفجير الوضع في لبنان خدمة لاغراض الصهيونية العالمية والامبريالية .

وتعرض في كلمته الى الازمة اللبنانية ومحاولات الوفاق وقال : « وكان المخطط الاستسلامي والاطماع الامبريالية في الارض العربية تطبخ في واشنطن ، واتى تصعيد الحرب الانعزالية ضد قوات الردع العربية ليصب في طاحونة المؤتمر الخيانة ، لكن الوعي العربي كان بالمرصاد لكل خطوات الخيانة .. » ونوه بأهمية جبهة الصمود والتصدي وضرورة انجاح الميثاق القومي الذي اقيم بين سوريا والعراق . وشجب مشروع التوطين حرصا على سلامة وقدسية الارض الفلسطينية ، وايد التلاحم اللبناني الفلسطيني المعمد بدم الشهداء حرصا على عروبة لبنان وايمانا بضرورة تحرير الارض المغتصبة .

جانب من الحضور